

2- تفسير سورة البقرة

عبدالله السعد

نشكره على نعمه الكثيرة والاءه العظيمة ونسأله الزيادة من فضله ونصلي ونسلم على نبينا وعلى اله وصحبه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين. كما اني اسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته - [00:00:00](#)

العلا ان يشفيانا واياكم وجميع المسلمين. نسأله جل وعلا ان يشفي مرضى المسلمين نسأله جل وعلا باسمائه الحسنی وصفاته العلا ان يشفيانا حسا ومعنى وان يغيثنا حسا ومعنى برحمته وفضله وجوده واحسانه جل وعلا. اما بعد فتقدم لنا الكلام على - [00:00:20](#)

لسورة البقرة ونأتي اليوم بمشينة الله الى تفسير هذه السورة العظيمة افتتح الله جل وعلا هذه السورة العظيمة بقوله عز وجل الف لام ميم وهذه الف لام ميم وهي الحروف المقطعة قد افتتح الله عز وجل بها سوى كثيرة من كتاب - [00:00:50](#)

جل وعلا قال ربنا عز وجل ق وقال صاد جل وعلا حرف واحد وقال جل وعلا ايضا فيما يتعلق بحرفين حاء ميم. نعم. وفيما يتعلق ثلاثة احرف الف لام ميم وفيما يتعلق باربعة احرف الف لام ميم صاد. نعم - [00:01:20](#)

او الف لام ميم راء وفيما يتعلق بخمسة احرف يا شيخ مصطفى كاف ها ياء عين صاد نعم واحيانا ايتين فيهما حروف مقطعة حاء ميم عين سين قاف كما في سورة - [00:01:50](#)

الشورى نعم فاختلف اهل العلم في هذه الاحرف وما المقصود بها؟ حتى قيل في ذلك اولا كثيرة جدا. واصح هذه الاقوال والعلم عند الله عز وجل ان هذا القرآن العظيم الذي - [00:02:11](#)

الله جل وعلا به الجن والانس والعرب والعجم هو متألف من حروف انتم بها وهي هذه الاحرف الف لام ميم. هذه احرف من احرف الهجاء. مثل صاد مثل قاف تسنون مثل كاف ها ياء عين صاد. فاللفظ العربي متألف من هذه الحروف. ومع - [00:02:31](#)

ذلك لن تستطيعوا على الاتيان بمثل هذا القرآن. قال الله جل وعلا قل لان اجتمعت الانس على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا - [00:03:01](#)

قل فاتوا بعشر سور مثله مفتريات. وقل فاتوا بثلاث سور وبسورة واحدة بعشو سوا وبسورة واحدة. نعم. فالله عز وجل عندما تحدى الانس والجن بين جل وعلا ان هذه الاحرف فيها حجة عليكم واعجاز لهذا الكتاب العظيم وتعجيز لكم. وان - [00:03:21](#)

القرآن متألف من هذه الاحرف التي انتم تتكلمون بها. ومع ذلك لم تستطيعوا على الاتيان بمثل بهذا القرآن او بسورة واحدة من هذا القرآن العظيم. نعم. ولذا عندما مسيلة بن حبيب الحنفي المسمى بمسيلة الكذاب الملقب بمسيلة الكذاب. اراد ان يحاكي القرآن العظيم - [00:03:51](#)

فقال والعياذ بالله الفيل وما ادراك ما الفيل له خرطوم طويل وذنب قصير وذنب قصير فيعني يحكى ان عمرو بن العاص يعني قال له والله انك لتعلم اني اعلم انك كذاب. نعم والله انك لتعلم اني - [00:04:21](#)

اعلم انك كذاب. ولذا عندما نقل الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه شيء من هذا وايضا قال تبعات زرعاً والحاصدات حصدا الطاحنات طحنا والعاجنات عجنا واللاقماء خبزة واللاقمات لقمة الى غير ذلك. يعني قال ابو بكر الصديق او حكي عنه رضي الله عنه قال هذا لم - [00:04:41](#)

مدمن ان لم يخرج من الله لم يأت من الله جل وعلا. وانما هذا وضع مسيلة الكذاب وامثاله من الناس فكلام الله جل وعلا عن ذلك. فالاقرب والله اعلم ان المراد بهذه لعل الاستاذ احمد - [00:05:11](#)

وعد ينتبه ان المراد بهذه الحذف المقطعة انها للتحدي والتعجيز. نعم وان هذا القرآن الذي تحدى الله عز وجل به الانس والجن هو

متألف من هذه الاحرف. ويؤيد ذلك ان غالبا يأتي بعد - [00:05:31](#)

او في المقطعة ماذا يأتي يا شيخ اسلام؟ نعم يأتي ذكر القرآن العظيم الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. صاد والقرآن الذكر الى غير ذلك. فغالبا يأتي بعد لحظة المقطعة ذكر القرآن العظيم - [00:05:51](#)

فهذا يؤيد ما تقدم. هذا يؤيد ما تقدم. اي نعم. وقد ذهب الى هذا القول من اهل العلم الفواء وقطرب من اهل اللغة. وام ايضا ممن ذهب الى هذا جاء والله عمر الزمخشري. نعم. محمود بن عمر الزمخشري جاه الله محمود بن عمر الزمخشري المتوفى عام -

[00:06:11](#)

ثمانية وثلاثين وخمس مئة لعله الشيخ الحارثي ينتبه وايضا قال ابن كثير ايضا ذهب الى هذا القول بعد ان عزاه الزمخشري قال هذا اختيار شيخنا ابو العباس ابن تيمية وشيخنا ابو الحجاج المزي. فهذا القول والله اعلم هو ارجى - [00:06:41](#)

الاقوال التي قيلت في هذه المسألة. اي الاحوال تكررت اكثر يا شيخ مصطفى. ايه الف لام ميم ولا حاء ميم الحواميم سبعة سبعة

الحواميم سبعة والف لام ميم كم؟ اذا كم يعطى الشيخ مصطفى على جوابه؟ لا لا لا اجل لا الله يهديك - [00:07:01](#)

ابو عبد العزيز انت جاهز الله يهديك يا ابو عبد العزيز سجله يا ابو محمد سجله على ابو عبد العزيز لا نعم الف لام ميم ستة نعد السور نبدأ بابي بكر اول السور التي فيها البقرة ثم ال عمران نعم ثم - [00:07:21](#)

السجدة والعنكبوت والروم والسجدة التي قبلها لقمان لقمان كما ذكر الشيخ حسن فستة واما الحواميم فسبعة الحواميم سبعة ذلك

الكتاب لا ريب فيه. هذا القرآن العظيم لا شك فيه. نعم - [00:07:41](#)

هذا القرآن العظيم لا شك فيه. وقد ذكرت لكم قصة فيما سبق ولعل الشيخ علي الحومي ينتبه لها. ان شخصا والعياذ بالله قسيس اراد ان يشكك المسلمين في كتابهم فاتي الى هذه البلاد - [00:08:01](#)

عامل ويعني نجار او سباك او ما شابه ذلك وتعلم اللغة العربية وقال انا اريد ان اشكك في كتابهم ابدأ من كتابهم. فجاء للقرآن بزعمه يريد يعني نعم ان يستخرج الشبهات بزعمه - [00:08:21](#)

فاول ما قرأ الف لام ميم ذلك الكتاب لا ريب فيه. قال ما هذا الكتاب الذي في اوله يتحدى. ولذا اكثر اية تكورت في القرآن العظيم

وهي تحدي. فباي الاء ربكما تكذبان؟ تقريبا نصف - [00:08:41](#)

سورة الرحمن يعني يمكن نحو ثلاثة وثلاثين مرة كرر الله جل وعلا فباي الاء ربكما تكذبان حتى ذكر طبعا الحديث فيه ضعف ان

الرسول عليه الصلاة والسلام قال للصحابة لماذا لا تجيبون عن قول الله - [00:09:01](#)

تعالى فباي الاء ربكما تكذبان لماذا كان الجنة احسن جوابا منكم؟ ما هو كان جواب الجن ولا بشيء من الاء ربنا نكذب. نعم تحدي ما

على الانسان الا ان يستسلم. وينقاد لرب العالمين جل - [00:09:21](#)

وعلا ولما جاء في دينه وشرعه في نعم ومن ذلك هذا الكتاب العظيم. ذلك الكتاب لا ريب فيه لا شك فيه لا ريب فيه هدى للمتقين.

طبعا هذا علامة تعانق اذا وقفت على احدهما فلا تقف على الاخرى - [00:09:41](#)

نعم ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. ممكن ايضا ان تقرأ هكذا او تقول ذلك الكتاب لا ريب فيه ثم تقول هدى للمتقين. هذا

الكتاب هدى هداية. ان هذا القرآن يهدي للتي هي اقوم - [00:10:01](#)

للتي هي احسن واجمل وافضل فمن جعل هذا القرآن هداية له فسوف يقوده الى خير الدنيا والاخرة والى سعادة الدنيا والاخرة. ولذا

يا ايها الاخوان فيما يتعلق في الدنيا عندنا حديث خرجه الامام مسلم - [00:10:21](#)

من حديث الزهري عن ابي الطفيل عامر بن واثلة عن عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه ان الرسول صلى الله عليه وسلم قال ان

الله ليرفع بهذا القرآن اقواما. ويضع به اخرين. ابن عباس اكبر الصحابة سنا ولا - [00:10:41](#)

صفاوهم الصوم لكن شاللي ما الذي رفعه؟ القرآن حتى لا يلعب بالبحر حتى قال ابو وائل شقيق ابن سلمة قال مرة من المرات في

عرفة فسر عبدالله ابن العباس سورة البقرة او بعض سور القرآن قال لو - [00:11:01](#)

التوك والديلم لو سمعوا تفسير ابن عباس لاسلموا. نعم. حتى جاء في وهذا صحيح اسناد صحيح. جاء في صحيح مسلم لان ابن

عباس بحر اذا خطب خطب الناس ويبدو خطب الناس بعد العصر. هابت الشمس اشتبكت النجوم. ينتظرون الناس - [00:11:21](#)

ابن عباس بحر اذا تكلم نعم. جاء رجل من تميم من اهل البصرة. نعم والبصرة هي قاعدة تميم بعد ان انتقلوا من نجد. نعم. فقال

الصلاة يا ابن عباس الصلاة يا ابن عباس قال لا ام لك تعلمني بالسنة كنا نجمع - [00:11:41](#)

عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بين الصلاتين وقد تقدم لنا هذا الحديث في كلمة سابقة نعم ابن عباس رفعه الله جل وعلا بهذا

القرآن العظيم. وهذا مصداق واجابة من الله عز - [00:12:01](#)

قال لي ما دعا به الرسول صلى الله عليه وسلم لابن عباس اللهم فقهه في الدين وفي حديث اخر اللهم علمه التعويل وفي لفظ هذا

لفظ اخر عفوا وفي لفظ اخر علمه الحكمة او كما قال عليه الصلاة والسلام. اما التأويل - [00:12:21](#)

حكمة اما علمه الدين فقهه في الدين وعلمه التأويل فهذا خرج الامام احمد وفيه ضعف. نعم. واما في الاخرة في حديث آ حديث

بارك الله فيكم حديث نعم عبد الله بن عمرو بن العاص وقد خرج - [00:12:41](#)

من حديث نعم عاصم عن زيد عن عبدالله بن عمرو بن العاص ان الرسول عليه الصلاة والسلام قال يقال لقاء القرآن يوم القيامة اقرأ

وارتقي. ارتقي ماذا؟ درجات في ماذا؟ في الجنة. نسأل الله من فضله. ولذا قيل ان - [00:13:01](#)

ادت درجات الجنة بعدد اي القرآن العظيم. فنسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم حفظ هذا الكتاب العظيم ولعل نقف عند هنا ونكمل

بمشيئة الله فيما بعد هذا وبالله تعالى التوفيق - [00:13:21](#)